

التكوين المهني بناء التوجه المقاوالاتي لدى الشباب الجزائري

Vocational training and entrepreneurial orientation among Algerian youth

د. سميرة مشري

جامعة محمد خيضر بسكرة، samira.mecheri@univ-biskra.dz

مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر

تاريخ الاستلام: 2025/05/31 تاريخ القبول: 2025/07/08 تاريخ النشر: 2025/07/10

Abstract :

Through this scientific paper, we aim to clarify the relationship between vocational training and the advancement of the world of work in Algeria. Vocational training and education centers represent a cornerstone upon which balance and stability are achieved in all social, economic, and industrial fields, a goal that all countries aspire to. Algeria, striving to achieve progress and prosperity by driving the economy, focuses on an effective employment policy based on providing its youth with the opportunity to build start-up companies based on creativity and innovation. Vocational training centers prepare youth to meet the challenges of entrepreneurship by designing educational programs and providing the cognitive and technical foundations they need to chart their career paths

Keywords: Vocational training center, entrepreneurial orientation; entrepreneurship; labor market; Algerian youth.

الملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة العلمية إلى توضيح علاقة التكوين المهني بترقية عالم الشغل في الجزائر؛ إذ تمثل مراكز التكوين والتعليم المهنيين ركيزة من الركائز التي يقوم عليه تحقيق التوازن والاستقرار في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية التي تطمح إليها كل الدول.

والجزائر سعياً منها إلى تحقيق التقدم الازدهار من خلال دفع عجلة الاقتصاد مركزة في ذلك على سياسة تشغيل فعالة قائمة على إتاحة المجال للشباب في بناء مؤسسات ناشئة قائمة على الإبداع والابتكار، حيث تقوم مراكز التكوين المهني بإعداد الشباب لمواجهة تحديات ريادة الأعمال، وذلك بالاعتماد على تصميم البرامج التعليمية وتوفير الأساسيات المعرفية والتقنية التي يحتاجها الشباب لرسم مساراتهم المهنية.

الكلمات المفتاحية: مركز التكوين المهني، التوجه المقاوالاتي؛ المقاوالاتية؛ سوق العمل؛ الشباب الجزائري.

* المؤلف المرسل: سميرة مشري، الإيميل: samira.mecheri@univ-biskra.dz

■ مقدمة:

يعتبر التكوين المهني أحد الأعمدة الأساسية التي تساهم في إرساء القاعدة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري فهو ليس مجرد وسيلة لاكتساب المهارات التقنية والادارية، بل هو أداة استراتيجية تهدف إلى تجهيز الشباب بالمعرفة والخبرات اللازمة لدخول مجال العمل بنجاح في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه عالم الشغل في الجزائر؛ يصبح التكوين المهني ضرورة ملحة للتقليل من البطالة عن طريق تعزيز الافكار الإبداعية واكساب الشباب المهارات اللازمة لتحمل المسؤولية وقيادة المشاريع، ما يؤدي إلى تشجيعهم على إنشاء مشروعاتهم الخاصة واستغلال قدراتهم وإبداعاتهم.

وعليه يتطلب لنجاح المشاريع في ظل مقتضيات الاقتصاد المعاصر التكيف المستمر مع متطلبات السوق واحتياجاته، وهو ما يؤكد على أهمية وجود برامج تعليمية وتكوينية تركز على تعزيز المهارات والتدريب على مواجهة التحديات المختلفة. وهو ما يساهم في إعداد خريجين ليس فقط ذوي مهارات تقنية ولكن أيضا يمتلكون فهما إداريا عن كيفية العمل داخل مختلف بيئات العمل، كما تعمل مراكز التكوين المهني على مبدأ التجديد المستمر للبرامج التعليمية لتظل متوافقة مع اتجاهات سوق العمل المتغيرة وذلك من خلال تقديم برامج تمنح المتدربين شهادات معتمدة وتلاقي القبول من قبل أصحاب العمل.

والجزائر سعيها منها إلى تحقيق التقدم الازدهار من خلال دفع عجلة الاقتصاد مركزة في ذلك على سياسة تشغيل فعالة قائمة على اتاحة المجال لشبابها في بناء مؤسسات ناشئة قائمة على الابداع والابتكار، حيث تقوم مراكز التكوين المهني بإعداد الشباب لمواجهة تحديات ريادة الأعمال، وذلك بالاعتماد على تصميم البرامج التعليمية وتوفير الأساسيات المعرفية والتقنية التي يحتاجها الشباب لرسم مساراتهم المهنية، وتدعم رؤيتهم وتحفزهم على الاستكشاف والتجريب، هذا بالإضافة إلى دورها في تعزيز الوعي بالأنشطة المقاولاتية وتطوير التفكير الإبداعي، مثل استخدام البرمجيات المتقدمة، وأن يكونوا قادرين على التعامل مع التحديات التقنية والإنتاجية، بالإضافة إلى ذلك تعد المهارات الإدارية أيضا ضرورية، متمثلة في مهارات التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الوقت

وتسيير الموارد البشرية والمالية بكفاءة ما ينعكس على تحسين الأداء العام للمؤسسة، كما أن القدرة على التواصل الفعال والتفاوض تعد من العناصر الضرورية في بناء علاقات عمل قوية والقيام باتفاقيات شغل فعالة، كما لا يمكن التغاضي عن أهمية المهارات الشخصية، مثل القدرة على الابتكار والتكيف مع الظروف المتغيرة، حيث تعد هذه المهارات معيار أساسي لنجاح أصحاب المشاريع في بيئة عمل أكثر ما يميزها أنها خاضعة لحرب تنافسية شرسة.

وعليه لا بد من أن تركز برامج التكوين المهني على تطوير هذه المهارات من خلال ورش عمل تطبيقية، وتدريب عملي ومحاكاة نماذج بيئات العمل الرائدة في مجال عملها، وهو ما يعزز من قدرة الشباب على المساهمة بفعالية في إنشاء مؤسساتهم الخاصة وبالتالي خلق ثقافة ريادة أعمال قوية تعيد تشكيل مستقل الاقتصاد الجزائري بصفة عامة.

1. تعريف التوجه المقاوالاتي:

ترجم مفهوم "intention" في قاموس المنهل ب: القصد والنية. عرفه Thompson (2009): بأنه اقتناع ذاتي معترف به من طرف شخص أنه ينوي القيام بمشروع عمل جديد ويخطط بشكل واعي للقيام بذلك في وقت ما في المستقبل. أما J.B BIRD (1988) فكتب أن التوجه مرحلة تولد مع الحاجات، القيم، العادات واعتقادات الفرد. كما كتب أن إنشاء مؤسسة هو نتيجة مباشرة لتوجهات الأفراد اليت تتأثر طبعاً بالمتغيرات المحيطة (الدهبي و بوكيش، 2024، صفحة 109).

وعليه التوجه المقاوالاتي يعرف بأنه ميول الأفراد أو المجموعات نحو فتح وتأسيس مشروعات خاصة، حيث يعتمد هذا الاتجاه على روح المبادرة والابتكار، وقدرة الأفراد على تحمل المخاطر حيث يتعلق ذلك أساساً بقدرتهم على التفكير الاستثنائي والتعامل مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بمرونة مما يسهم في تعزيز القدرة التنافسية في السوق وذلك من خلال الاعتماد على إنتاج الأفكار الجديدة والخدمات المبتكرة التي تلبي احتياجات المستهلكين، كما يسهم خلق وتعزيز هذا التوجه -المقاوالاتية- من خلق فرص العمل وزيادة القدرة على تحقيق الاستفادة الاقتصادية (سلامي، 2020، صفحة 795).

غير أن هذا الاتجاه يتطلب مهارات متعددة، بما في ذلك مهارات الإشراف والإدارة والتسويق، بالإضافة إلى القدرة على تقييم الفرص التجارية وتحليل الأسواق، يعتبر تطوير الاتجاه المقاولاتي ضرورة، نظرا للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

2. تعريف التكوين المهني:

بالنظر إلى عملية التكوين على اعتبارها عملية شاملة تلبي الاحتياجات التعليمية للمتكوينين النظرية والتقنية نجد من يعرف التكوين المهني: "باعتباره المدخل لأي عمل ذي طابع حرفي، يهدف إلى التعرف على مختلف الخامات والعتاد والآلات والإجراءات وكذلك المعلومات النظرية المتعلقة بمجموعة الحرف، وذلك مع مراعاة أساليب العمل ومعدلات الأداء لتزويد المتدربين بالدراية اللازمة حتى يمكن أن يساهموا في تقدم البلاد من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن أن يتم ذلك داخل معاهد التعليم أو في مراكز خارج تلك المعاهد." (سامعي ، 2010/2011، صفحة 81) ويعرف أيضا من ناحية أنه عملية هادفة ومخططة تضمن مجموعة معارف تغطي احتياجات مهنة بعينها؛ على بأنه: "مجموعة من النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهنة معينة".

كما يعرف أيضا على أنه: "مجموعة من الأنظمة أو الأجهزة البيداغوجية المقدمة إلى العمال كي تسمح لهم بالتكيف مع المتغيرات البنيوية وتحولات تنظيم العمل نتيجة للتطورات التكنولوجية والاقتصادية، وكذلك لإفادة تطورهم المهني" (بودوح ، 2013، صفحة 3).

بناء على ما تم عرضه يعتبر التكوين المهني عملية تعليمية تهتم بإعداد الأفراد وتأهيلهم وتنمية قدراتهم على مهن محددة تلبي حاجات سوق العمل، تعتمد هذه العملية على الجمع بين التعلم النظري والتطبيق العملي، وذلك بهدف تسهيل اندماج الأفراد في سوق العمل وتحسين فرصهم المهنية في انشاء مشاريعهم الخاصة.

وعليه نجد أن للتكوين المهني عدة سمات تجعل منه أداة فعالة وحيوية في تأهيل الأفراد للولوج إلى سوق العمل؛ نذكرها:

التكوين نشاط رئيسي مستمر: يعتبر التكوين أمراً أساسياً يلجأ إليه الأفراد بشكل حتمي لا اختياري؛ كونه حلقة حيوية من الحلقات المتسلسلة تبدأ بتحديد الاحتياجات التدريبية وتعيين المستلزمات العلمية والمادية إلى غاية تحديد البرامج واعداد المناهج التي تغطي هذه الاحتياجات. **التكوين نظام متكامل:** التكوين يعبر عن نظام متكامل يتكون من عناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل أداء وظائف تكون نتائجها ذات فائدة للمتكون والنظام المؤسسي ككل. **النظرة المستقبلية:** إن برنامج التكوين المهني لها نظرتها المستقبلية من خلال برامجها المسطرة، والتي تسعى إلى تزويد المتكونين بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات والتغيرات البيئية المتوقعة وغير متوقعة حدوثها.

التكوين نشاط متغير ومتجدد: ويشير إلى أن التكوين يتعامل مع المتغيرات المتجددة من غير جمود في قالب واحد.

الشمولية: التكوين لا يقتصر على فئة معينة من الشباب دون أخرى، بل يوجه إلى الشباب على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم وجنسهم (بلقاسم ، 2001 ، صفحة 2).

3. مفاهيم مرتبطة بالتكوين المهني:

- التعليم المهني:

عرفته منظمة اليونسكو بأنه: "التعليم الذي يهتم بجوانب العملية التعليمية التي تكتسي بالإضافة الى التعليم العام دراسة العلوم التقنية وما شابهها والحصول على المعارف العملية والاتجاهات والفهم والمعرفة المتعلقة في قطاعات الحياة المختلفة".

فالتعليم المهني هو التعليم الذي يكون برنامجه التعليمي قادرا على مساعدة الأفراد على أن يكونوا قادرين على النجاح في مهنتهم (سامعي ، 2010/2011 ، صفحة 81).

- التأهيل:

عرفه ديسلر بأنه: "عملية تعليم المهارات الأساسية للمتعلمين ليستطيعوا القيام بعملهم"، وهناك من يعتبر التأهيل عبارة عن عملية تواصلية تعمل على: "نقل واستقبال للمعلومات ذات العلاقة بجل المشكلات".

وعليه يعتبر التأهيل عملية تعليم أو تطوير ذاتي لاكتساب الفرد أي مهارة أو معرفة ذات علاقة مباشرة بالاحتياجات المهنية الفرد بغرض الرفع من كفاءته.

4. مراكز التكوين المهني في الجزائر

تمثل مراكز التكوين المهني في الجزائر مؤسسات محورية في إعداد جيل من الشباب المؤهل في مختلف المهن، حيث تأسست هذه المراكز بموجب قوانين تهدف إلى توجيه الشباب نحو اكتساب المهارات الفنية اللازمة للدخول إلى عالم الشغل، تعددت مراكز التكوين المهني عبر مختلف ولايات البلاد حيث انطلقت أولى هذه المراكز في السنوات التي تلت الاستقلال، وقد تطورت لتواكب متطلبات العصر الحديث، ومن ثمة أصبحت هذه المراكز تسهم بشكل كبير في التقليل من معدلات البطالة وذلك عن طريق تزويد الشباب بالمؤهلات التي تتناسب مع الاحتياجات الحقيقية في سوق العمل كما أنها تلعب دورا مهما في تطوير الإمكانات البشرية من خلال تقديم برامج متكاملة تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، ويخضع الهيكل التنظيمي لمراكز التكوين المهني إلى إشراف وزارة التكوين المهني والتربية الوطنية، حيث تتيح تلك المراكز التدريب في مجالات متعددة مثل: الكهرباء والميكانيك، والبناء، والخدمات... الخ، ويتم تصميم المناهج التعليمية بشكل يتلاءم ومتطلبات الاقتصاد الوطني مما يعزز من قدرة المتكويين من مواجهة تحديات سوق الشغل، كما أنه يساهم في تحرير القدرات التنافسية للشباب (ورغي و محاجي، 2020، الصفحات 63-64).

ففي السنوات الأخيرة بدأت مراكز التكوين تلقي اهتماما أكبر ببرامج تحسين الكفاءة وتعزيز روح المقاولاتية، وهو ما يعكس توجه الحكومة بشكل أكثر نحو تعزيز الاقتصاد الوطني عبر الاستثمار في رأس المال البشري. هذه التحولات والاهتمامات المتجددة تشير إلى مدى أهمية مراكز التكوين المهني في الجزائر، ليس فقط كمؤسسات تعليمية، بل كعناصر استراتيجية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

5. أنواع التكوين المهني

يعد التكوين المهني من أهم الوسائل التي تساهم في تزويد الأفراد بالمهارات اللازمة لدخول سوق العمل والنجاح فيه، ويتنوع هذا التكوين بحسب احتياجات الأفراد واهتماماتهم، مما يمنحهم الفرصة لاختيار المسار الأنسب لهم وفقا لمتطلبات سوق العمل.

وتتمثل أهم أنواع التكوين المهني في:

1. التكوين المهني المختص:

تشرف عليه كل من الوزارة المكلفة بالتكوين المهني والقطاعات الاقتصادية والمؤسسات العمومية ذات الحجم الكبير، وقد عرفت شبكة هياكل التكوين المهني التابعة للوزارة المكلفة بالتكوين المهني نموا معتبرا، وتشرف على تكوين اليد الفنية البسيطة والمتوسطة والعالية التأهيل، ومن بين الهياكل التابعة لوزارة التكوين المهني نجد:

✓ مراكز التكوين المهني والتجهيز؛

✓ مراكز التكوين الإدارية؛

✓ المعاهد التكنولوجية؛

✓ معاهد التكوين المهني.

وفي الحقيقة إن هياكل التكوين التابعة للقطاعات الاقتصادية والمؤسسات العمومية قدمت مجهودات كبيرة فيما يختص التكوين الأولي للمتربين (بوطاف، 2010، صفحة 303). لكن مع تطبيق قانون استقلالية وما تبع ذلك فيما بعد من حل لبعض المؤسسات أو بيعها أو إدراجها ضمن القطاع الخاص في إطار التوجهات السياسية والاقتصادية الجديدة، فإن منتظر بأن تراجع المؤسسات سياستها التكوينية من أجل التحقيق من حجم استثماراتها في التكوين وذلك بالتركيز فقط على جوانب التخصيص والتي تهم ورشاتها الإنتاجية.

2. التكوين الخاص بالتجهيز:

التكوين عن طريق التمهين هو نمط من التكوين المهني ينظم في شكل تناوبي بين المؤسسة العمومية للتكوين المهني (مركز / معهد) التي تتكفل بتقديم الدروس التكنولوجية التكميلية والمتابعة البيداغوجية للتمهين في الوسط المهني والهيئة المستخدمة (الوسط المهني) التي تتكفل بتقديم الدروس التطبيقية ويهدف إلى اكتساب تأهيل مهني أولي في منصب التمهين يسمح بممارسة مهنة في مختلف قطاعات النشاط المرتبطة بإنتاج المواد أو تقديم الخدمات، هذا النمط من التكوين مخصص للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 35 سنة.

حظي هو الآخر باهتمام كبير، ومنه فإن البرنامج الوطني للتمهين المعتمد في إطار تطبيق القانون رقم 81-07 المؤرخ في 27 جوان 1981 يعتبر لإثراء لجهاز التكوين المهني، حيث يسمح للعديد من السباب (15-18 سنة) أن يتحصلوا على تكوين مهني في العديد من التخصصات (بوظاف، 2010، صفحة 304).

3. التكوين المهني عن بعد:

يتضمن التكوين عن بعد الطرق الجديدة للتعليم التي تجمع بين هدف الحصول على المعرفة تنمية المهارات المشتركة من جهة، وبين الخدمات والفرص المتاحة من طرف التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال من جهة أخرى.

ويتضمن التكوين عن بعد مزايا عديدة منها استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الذي يسمح بتدعيم صورة المؤسسات في أعين جمهورها الداخلي والخارجي على حد سواء، وكما أنه يساهم في الحفاظ على الرأس المال المعرفي من مخاطر تسرب الموارد البشرية، وكما أنه يمنح فرص لتبادل الآراء والمعارف بين المتعلمين بفضل الملتقيات والدرشة الالكترونية (سمسوم و تباني، 2022، الصفحات 11-13).

والهدف من هذا النمط من التكوين هو ضمان تقديم الدروس التكوينية عن طريق المراسلة، أي البريد حيث تصل إلى مقر سكن المسجلين، للاستفادة من دروس التعليم المهني عن بعد، ويجب القيام بإجراءات التسجيل لدى مصالح المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد. إن التكوين المهني عن

بعد لا يضمن التكوين إلا في المهن أو التخصصات التي لا تتطلب تجهيزات خاصة أو معقدة (ورغي و محاجي، 2020، صفحة 63).

كما يتميز بالتخلي عن استعمال هياكل قاعدية ضخمة، أو رؤوس أموال كبيرة للتكوين، كما أن متابعة التكوين تكون بطريقة تفاعلية على الشبكة، وهذا يسمح بإجراء تكوين خاص يشبع حاجيات كل متكون أو مترص حسب وضعه الخاص، وكذلك متطلبات إمكانيات وحاجيات كل واحد، التكوين المهني عن بعد يعني كذلك تخفيض تكلفة نشر المعلومات والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص وإثارة اهتمامهم وذلك في الوقت نفسه (ورغي و محاجي، 2020، صفحة 68).

استراتيجيات مراكز التكوين المهني في تعزيز التوجه المقاوالاتي:

تعتبر استراتيجيات تعزيز التوجه المقاوالاتي أحد المحاور الأساسية لتنمية الكفاءة المقاوالاتية لدى الشباب الجزائري حيث يتطلب الأمر بناء منظومة متكاملة تمنح الشباب فرصة لتطوير مهاراتهم وتعزيز قدراتهم في مجالات الأعمال الخاصة، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات برامج التكوين المهني والتي تقوم أساسا على المهارات المهنية وإدارة المشاريع بنجاح، مع العمل على توجيه المحتويات التعليمية بما يتناسب وسوق العمل الحالي واحتياجاته، حيث يتم تنظيم ورش عمل وندوات مع رجال أعمال ناجحين لنقل خبراتهم وتقديم النصح للشباب الراغبين في إنشاء مشاريعهم الخاصة، هذه النصائح التي من شأنها حمايتهم من الوقوع في الأخطاء الشائعة؛ بالإضافة إلى ذلك تعزيز ثقافة الابتكار والتفكير الإبداعي من خلال دمج مفاهيم الابتكار في المناهج الدراسية التي بدورها تحفز الشباب على تقديم أفكار جديدة ومشاريع مبتكرة، كما أن لمراكز التكوين المهني أهمية كبيرة تتمثل في توفير الدعم المالي عبر إنشاء صناديق استثمار صغيرة للمشاريع الناشئة مما يساعد الشباب على تجاوز عقبة التمويل التي يصتدم بها الكثير منهم عن بدء مشاريعهم الخاصة، إضافة إلى إنشاء شبكات تواصل مهنية تهدف إلى الجمع بين الشباب ورواد الأعمال، مما يساهم في بناء علاقات مهنية مستدامة تساهم في تبادل المعرفة والخبرات وتمهيد الطريق أمام المبتدئين في ذات المجال (أوكيل، 2014، الصفحات 271-272).

وعليه يمكن تحديد استراتيجيات مراكز التكوين المهني لتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الشباب الجزائري في النقاط التالية:

1. تتجه ملامح التكوين المهني في الجزائر نحو الابتكار واستغلال التكنولوجيات الحديثة،

حيث من المتوقع أن يتم تعزيز استخدام التقنيات الرقمية في المناهج الدراسية مما يسهل حصول الشباب على مهارات جديدة للتناسب مع متطلبات السوق؛

2. إعادة تصميم البرامج التكوينية لتكون أكثر توافقا مع الاحتياجات الاقتصادية مما يسهم في تحسين فرص التشغيل والتحكم في البطالة بين الشباب؛

3. تكوين شراكات مع القطاع الخاص في توفير دورات تدريبية عملية لتسهيل دخول الشباب إلى سوق العمل؛ حيث يمكن أن تتيح تلك الشراكات عروض عمل مباشرة وتوفير خبرات عملية تعزز القيمة العلمية والعملية لخريجي مراكز التكوين المهني؛

4. وجود اهتمام متزايد بالتوجه نحو التكوين المستدام؛ مما يمكن من ضرورة دمج مفاهيم الاستدامة البيئية والاجتماعية في منهجيات التكوين لضمان إعداد شباب قادر على التعامل مع التحديات المستقبلية؛

5. بالإضافة إلى ذلك من المتوقع أن تشهد مراكز التكوين نموا في برامج ريادة الأعمال التي تهدف إلى تجهيز الشباب بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة وتحفيز الاقتصاد المحلي؛

6. تعزيز روح الابتكار من خلال توفير بيئات تعليمية تحفز على التفكير النقدي والتجريب مما يساهم في الرفع من كفاءة العمالة الجزائرية وتقديم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

خريجي مراكز التكوين والتعليم المهنيين والتوجه المقاولاتي: سياسات تمكينية واستحقاق مهني مراكز تطوير المقاولاتية:

هي هياكل تم إنشاؤها داخل مراكز ومعاهد التكوين المهني في الجزائر كجزء من البرنامج الحكومي لتعزيز ثقافة المقاولاتية، تسعى هذه المراكز إلى توفير بيئة مناسبة للمتكوينين لتحويل أفكارهم إلى

مشاريع تجارية حقيقية، مع توفير الموارد والمرافق الحديثة التي تدعم تطوير مهاراتهم في مجال المقاولاتية.

مرتكزات مراكز التطوير المقاولاتي في الجزائر:

المراكز: أكثر من مائة مركز لتطوير المقاولاتية على مستوى مراكز ومعاهد التكوين؛

التكوين: يهدف إلى تدريب أكثر من خمسين ألف طالب وطالبة كل سنة؛

المدرسين: أكثر من سبعمائة مرشد ومدرّب وموجه؛

البرامج التعليمية: تقديم برامج تعليمية مبتكرة ومتنوعة تلبي احتياجات سوق العمل؛

المرافقة: تقدم مراكز دعماً مخصصاً من خلال توفير خبراء وموجهين مؤهلين لتوجيه الطلاب طوال رحلتهم في مجال المقاولاتية؛

التكوين: تقدم المراكز التكوين للطلاب المهتمين بالمقاولاتية، وتغطي مواضيع مختلفة مثل التخطيط

والإدارة المالية والتسويق، لتزويدهم بالمهارات اللازمة لبدء وإدارة الأعمال التجارية؛

التوعية: تنظيم محاضرات وورشات عمل وفعاليات توعوية لاطلاع الطلاب على فوائد المقاولاتية وتبادل الأمثلة الملموسة للنجاحات في المقاولاتية.

أهم محاور التكوين: استكشاف محتوى تعليمي شامل يغطي مجموعة متنوعة من المواضيع المرتبطة بريادة الأعمال، التخطيط الاستراتيجي، التسيير العملياتي، والجوانب القانونية، مع التركيز على تحقيق الابتكار والنمو المستدام.

أساسيات المقاولاتية:

✓ التخطيط الاستراتيجي وتطوير المؤسسة؛

✓ التسيير العملياتي والموارد؛

✓ إنشاء مؤسسة وتبيان الجوانب القانونية؛

✓ استراتيجيات النمو والابتكار واقتراح القيم؛

يتم تقديم الأساسيات الضرورية للمشاركين الذين يسعون للدخول في مجال المقاوطينية، هذا الفصل -أساسيات المقاوطينية- يهدف إلى بناء فهم أساسي وشامل للمفاهيم والمهارات التي يحتاجها المقاوطين لنجاح مشاريعهم، وتشمل المواضيع التي قد تُغطى في هذا الفصل ما يلي:

✓ تعريف المقاوطينية وأهميتها؛

✓ خطوات بدء العمل وتطوير النموذج التجاري؛

✓ إدارة الأعمال وتطوير المهارات الشخصية؛

✓ هذا الفصل يهدف إلى تزويد المشاركين بالمعرفة والمهارات الأساسية التي يحتاجونها للنجاح في المقاوطينية، ويعتبر أساساً للفصول اللاحقة في البرنامج التدريبي التي تتناول مواضيع أكثر تعقيداً وتخصصاً (مراكز تطوير المقاوطينية، 2025).

ومنه نقول ان مراكز تطوير المقاوطينية تلعب دوراً محورياً في تعزيز روح المبادرة ودعم الاقتصاد المحلي، خاصة في المجتمعات التي تسعى للتحويل نحو اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار. لا أبعد من ذلك تعتبر هذه المراكز لا تقتصر أهميتها على تقديم التدريب أو الاستشارات فقط، بل تتجاوز ذلك لتكون منصات تمكينية حقيقية تساعد الشباب على تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية.

خاتمة

بناء على ما تم التعرض إليه فيما سبق نجد أن نجاح سعي الجزائر كواحدة من البلدان النامية إلى توجيه القوى الشبابية نحو تقوية وتنويع النسيج الاقتصادي وهو الاستثمار الفعال في عقول هؤلاء الشباب بتعزيز التوجه نحو إنشاء مؤسساتهم الخاصة وغرس روح المقاوطينية في أوساطهم؛ وهو ما نجده قد تجسد من خلال العديد من الاستراتيجيات والسياسات التي تبنتها الدولة الجزائرية، من أبرزها وأهمها الدور الذي تركز عليه برامج التكوين المهني حيث أنها تعمل على تطوير المهارات وإكساب المعارف وتزويد الشباب المتميزين إليها الخبرات التي تلبي احتياجاتهم التدريبية وذلك من خلال ورش عمل تطبيقية؛ وتدريب عملي ومحاكاة نماذج بيئات العمل الرائدة في مجال عملها، وهو

ما يعزز من قدرة الشباب على المساهمة بفعالية في إنشاء مؤسساتهم الخاصة وبالتالي خلق ثقافة ريادة أعمال قوية تعيد تشكيل مستقل الاقتصاد الجزائري.

قائمة المراجع:

1. سيد أحمد ورغي، و بن معاشو مهاجي. (2020). قطاع التكوين المهني في الجزائر بين واقع التعليم التقليدي وتحديات التعليم الالكتروني. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 3(2).
2. عمر الذهبي، و لعلى بوكيش. (2024). التوجه المقاولاتي لدى خريجي التكوين المهني - دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني قويدري قادة بوزاوية كتة- مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، 23(3)، 105-123.
3. مسعود بوطاف. (2010). التكوين والتوجيه المهنيين بين الواقع والآفاق. مجلة تنمية الموارد البشرية، 3(5).
4. أميرة سلامي. (2020). دوافع وتحديات التوجه المقاولاتي للشباب الج ازرري. مجلة الباحث، 1(20)، 793-809.
5. توفيق سامعي . (2011/2010). مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر: جامعة فرحات عباس سطيف.
6. راجح أوكل. (2014). دور التكوين في بناء الفكر المقاولاتي لدى الأفراد. مجلة معارف، 9(17)، 264-.
7. سلاطينة بلقاسم . (2001). التكوين المهني والتنمية رؤية امبريقية عنكيفية طرح ومعالجة مشكلة بحث في علم الاجتماع. مجلة العلوم الإنسانية(1).
8. عائشة سمسوم، و أمال تباي. (2022). التكوين عن بعد كآلية لتطوير المسار لفائدة موظفي الأسلاك المشتركة للوظيفة العمومية في الجزائر. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 7(2).

9. غنية بودوح . (2013). دور التكوين المتواصل في تنمية الموارد البشرية بالمؤسسة الصحية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية (6).
10. مراكز تطوير المقاوлатية. (22 5, 2025). مراكز تطوير المقاوлатيةم: 2025/05/22، على الساعة 10:25. تم الاسترداد من مراكز تطوير المقاوлатية: <https://fp.cde.dz>